دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية في الرقي بالنشاط البدني المدرسي في الوسط المدرسي

مختاري ياسين/أستاذ محاضر أ/ جامعة الجزائر3/ mokhtari.yacine@univ-alger3.dz

ملخص:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية من بين أهم المواد في العصر الحالي، أين نجد الاهتمام الكبير لكل الأمم و ذلك بإدراجها في المنظومات التربوية لاستكمال العملية التربوية عند التلاميذ، بتوفير الإمكانيات المادية و البشرية لتحقيق الأهداف التربوية من اجل تكوين مواطن صالح سليم البدن، متزن نفسيا و اجتماعيا و مكتمل عقليا.

من باب معرفة الواقع و محاولة لرفع تحدي التغيير بالوقوف على النقائص و المعوقات في مجال النشاط الرياضي المدرسي أردت من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على عامل جد مهم في العملية التربوية عموما و في مجال التربية البدنية خصوصا، و الذي يساهم بشكل كبير في إعطاء مكانة لمادة التربية البدنية الرياضية في الوسط التربوي و في احداث سلوكات تربوية عند التلاميذ، مساهمة بذلك في التربية العامة جنبا الى جنب مع المواد التعليمية الأخرى ألا و هو الدور الذي يلعبه الأستاذ في الوسط المدرسي في إعطاء مكانة للمادة و جعلها في مقام المواد الأخرى من حيث الرسالة التربوية و العلمية.

Abstract:

Physical education and sports are among the most important subjects in the current era, where we find great interest for all nations by including them in educational systems to complete the educational process for students, by providing material and human capabilities to achieve educational goals in order to form a healthy, mentally balanced and healthy citizen. Socially and mentally complete. In order to know the reality and try to raise the challenge of change by standing up to the shortcomings and obstacles in the field of school sports activity, I wanted through this intervention to shed light on a very important factor in the educational process in general and in the field of physical education in particular, which contributes significantly to giving a place to the subject Sports physical education in the educational environment and in creating educational behaviors among students, thus contributing to general education along with other educational materials, namely the role played by the professor in the school environment in giving a place to the subject and placing it in the place of other subjects in terms of the educational message And scientific.

Key Words : Professor of physical education, school physical activity, school environment.

1. مقدمة واشكالية البحث:

إن الواقع التربوي في المؤسسات التعليمية عموما و الثانوية تحديدا في ديناميكية مستمرة ،علاقات،تعاملات،تواصلات و تفاعل اجتماعي تربوي بين الجماعة التربوية ممثلة في الأساتذة،الإداريين،التلاميذ،وحتى أولياءهم فالكل يقوم بمهامه على قدر من المسؤولية وصولا إلى التطلعات والمرامي والغايات المرغوب فيها.

تعتبر التربية البدنية و الرياضية في عصرنا هذا ظاهرة اجتماعية و حضارية يمكننا من خلالها قياس مدى تقدم وتطور الشعوب ،وبما أن التربية البدنية و الرياضية هي نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل فهي جزء من التربية العامة ومظهر من مظاهر العملية الكلية للتربية و ممارستها من بين الأنشطة التعليمية الرسمية المقررة طيلة حياة التلميذ الدراسية تحت رعاية أساتذة مختصين و مؤطرين ،مهمتهم تحقيق أهداف المنظومة التربوية .

فالتربية البدنية و الرياضية مادة أساسية مقررة من طرف وزارة التربية و التعليم لا تقل أهمية عن المواد الأخرى تهدف أساسا إلى تدريس وتعليم التلاميذ على ممارسة الأنشطة البدنية في إطار تربوي منظم ، إلا أن هذه الأخيرة على مستوى النظرة الاجتماعية فإنه من المجتمع وحتى داخل المؤسسة التربوية من ينظر إلى مادة التربية البدنية و الرياضية نظرة لا تساوي بينها و بين المواد الأخرى في المكانة و المنزلة في المؤسسة التعليمية لهذه المفارقة ارتأينا أن نقوم بدراسة هذا الموضوع ،حيث أرجعنا مكانة مادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسة التربوية إلى محددات مرتبطة بالأستاذ .

حيث أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية من الناحية الواقعية والاجتماعية التربوية هو الذي يبني و يؤكد مكانة مادته في الوسط المدرسي .

وبناءا على ما سبق ذكره طرحنا التساؤل العام الآتي:

هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في إعطاء مكانة لمادة التربية البدنية و الرياضية وجعلها في مقام المواد الأخرى من حيث المردود التربوي والعلمي و الرقي بها بابرازه لمكانة مادته وتعزيزها في الوسط المدرسي ؟

التساؤلات الجزئية:

1 - هل لصفات وملامح شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية تأثير على مكانة مادته في المؤسسة التربوية .

2 - هل نقص الاهتمام وعدم تظافر جهود كل من المسئولين و المربين لهذه المادة أدى إلى عدم تحقيق المكانة التربوية لها في المؤسسات التربوية .

3 - هل أستاذ التربية البدنية والرياضية هو الذي يؤسس مكانة مادته ويعززها في الوسط المدرسي .

2. فرضيات البحث:

الفرضية العامة :

لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية تأثير كبير في إعطاء مكانة لمادة التربية البدنية و الرياضية وجعلها في مقام المواد الأخرى من حيث المردود التربوي والعلمي ،ولها دور في تأسيس مكانة مادته و تعزيزها في الوسط التربوي .

الفرضيات الجزئية:

1 - لصفات و ملامح أستاذ التربية البدنية والرياضية تأثير على مكانة مادته في المؤسسة التربوية .

2 - نقص الاهتمام وعدم تظافر جهود كل من المسئولين والمربين لهذه المادة أدى إلى عدم تحقيق المكانة التربوية لها في المؤسسات التربوية .

3 - أستاذ التربية البدنية و الرياضية هو الذي يؤسس مكانة مادته ويعززها في الوسط المدرسي.

3. أهداف البحث:

1- الوصول إلى معرفة العلاقة بين نوعية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ أثناء درس التربية و الرياضية و التعلم لدى التلاميذ، و إيجاد صيغة يمكننا من خلالها تحقيق التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم.

2- توضيح الدور الفعال للقياس الاجتماعي في تنظيم أفواج العمل و ما يقدمه من ايجابيات في تحسين السلوك و التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أثناء التعامل و العمل.

3- توجيه نظر الأساتذة عموما لدور العلاقات الاجتماعية في تعليمهم و الوصول بالتلميذ لأكبر قدر من التعلم و تحسين مستواه.

4. المصطلحات الواردة في البحث:

أستاذ التربية البدنية والرياضية :هو شخص مؤهل علميا وتربويا معين في المؤسسة التربوية من طرف مديرية التربية البدنية والرياضية لتدريس مادته المخصصة .

المؤسسة التربوية:هي منشأة تعليمية تربوية تابعة لوزارة التربية الوطنية خاضعة لقوانينها وتشريعاتها بها هياكل وتجهيزات تربوية يعمل فيها إداريون وأساتذة.

مادة التربية البدنية والرياضية : هي نظام تربوي له أهداف يسعى من خلالها إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة وكذلك كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة وتعمل التربية البدنية ،الرياضية كنظام للاكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية بالإضافة إلى تزويد بالمعارف وتنمية مختلف الجوانب الشخصية للفرد.

5. منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

1.5 منهج البحث:

المنهج الوصفي :

يعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخصيها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها (رابح التركي، 1984، ص23).

فالمنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى يمر على عدة مراحل أهمها التعرف على مشكلة البحث وتحديدها ثم اختيار الفرضيات ووضعها ، اختيار العينة المناسبة واختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها مع وضع قواعد تصنيف البيانات وإعدادها مع وضع قواعد تصنيف البيانات ووضع النتائج وتحليلها في عبارات واضحة ومفهومة (عبد القادر محمود، 1990، ص67) .

2.5 عينة البحث: في هذا البحث كان المجتمع الاحصائي مكون من 116 أستاذ تربية البدنية و الرياضية من ثانويات ولاية بومرداس، و اخذنا عينة تقدر باربعين (40) أستاذ، أي بنسبة 46.4 بالمئة من مجتمع البحث و هي عينة تمثيلية للمجتمع الاحصائي.

3.5 أدوات البحث:

تعتبر أداة البحث الوسيلة التي يمكن بواسطة الباحث المشكلة المطروحة و قد استخدمنا في بحثنا هذا تقنية الاستبيان باعتباره أنجح الوسائل لتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها.

"كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات السابقة وهذا لأنه يتضمن مجموعة من الأسئلة التي يتم صياغتها لتخدم فرضيات الدراسة."(مصطفى شفيق، 1985، ص117)

6

. عرض نتائج البحث:

فيما يخص المحور الأول و المتعلق باثبات فرضية لصفات و ملامح أستاذ التربية البدنية والرياضية تأثير على مكانة مادته في المؤسسة التربوية، كانت الأسئلة متمحورة حول كفاءة الأستاذ و حسن تسييره لدروسه و انعكاسها على ابراز دور المادة في تحقيق التربية العامة و المساهمة في تكوين التلميذ المواطن، و كذا الحالة النفسية و الاجتماعية للأستاذ و مدى تاثيرها على تسيير الحصة و التلاميذ بغرض تحسين مستواهم، كما استبيننا تاثير طريقة تحضير الدروس و تطبيقها(البداغوجية) على نجاح التدريس و تحسين صورة المادة، و ثقة الأستاذ في نفسه و فيما يقدمه على أدائه و جلب اهتمام التلميذ للمادة، كما تطرقنا الى عامل احتكاك الأستاذ بالإدارة و الأساتذة الزملاء في المواد الأخرى، و انعكاس هذا الاحتكاك في توعيتهم و ادراكهم بمكانة المادة في الوسط المدرسي، كما تطرقنا الى تدخلات الأستاذ في حل الصراعات بين التلاميذ و في المؤسسة من خلال المشاركة في المجالس و الاجتماعات.

و من خلال فرز الاستبيان تبين جليا ان الأساتذة مدركون تمام الادراك بواقع المادة و نظرة الاخرين اليها و علمهم بالدور المنوط لهم لتبيين دور المادة في العملية التربوية و مدى صعوبة مهام الأستاذ في الميدان لاعتبارات عدة

فيما يخص المحور الثاني و المتعلق باثبات فرضية نقص الاهتمام وعدم تظافر جهود كل من المسئولين والمربين لهذه المادة أدى إلى عدم تحقيق المكانة التربوية لها في المؤسسات التربوية، كانت الأسئلة متمحورة حول مدى اهتمام الإدارة بالمادة من خلال توفير الميادين و الوسائل البداغوجية الخاصة بالمادة، و مدى كفاية ميزانية التسيير الخاصة بالمادة، كما استبيننا دور المفتشين في دعم المادة و الأستاذ من الناحية الإدارية في حالة تقصير من الإدارة و شكوى الأساتذة، كما تطرقنا الى معرفة كيفية برمجة المادة في التوقيت من حيث الأولوية و الاخذ بعين الاعتبار الأستاذ و التلاميذ ام ان الإدارة تحاول إرضاء المواد الأخرى على حساب ت.ب.ر أي اعتبارها متدنية التصنيف من قبل الإدارة، كما تطرقنا الى مدى اهتمام الإدارة

بتوفير المنشئات الرياضية و السعي نحو تحسين ظروف عمل الأستاذ في مادة ت.ب.ر.

و من خلال فرز الاستبيان تبين جليا من خلال إجابات الأساتذة ان هناك تقصير من جانب الإدارة و تخاذل من طرف الأساتذة في المطالبة خشية الصراع مع الادراة من جهة و عدم المبالاة من جهة اخرى

فيما يخص المحور الثالث و المتعلق باثبات فرضية أستاذ التربية البدنية و الرياضية هو الذي يؤسس مكانة مادته ويعززها في الوسط المدرسي كانت الأسئلة متمحورة حول مبادرات الأستاذ في المؤسسة و ذلك بتنظيم دورات رياضية في المؤسسة و اشراك الطاقم الإداري و البداغوجي و انعكاس ذلك على اهتمام الاخرين بالمادة و إعطائها مكانتها، و كذا الجهد الذي يبذله الأستاذ في الميدان او حتى في النظري عند سوء الاحوال الجوية و انعكاسه على تقدير المادة من طرف التلاميذ و الأساتذة و الإدارة في توعيتهم بان ت.ب.ر مادة علمية و ليست حركة و فقط، كما استبيننا مشاركة الأستاذ في المؤسسة بمبادراته و في المجالس و تاثير ذلك على تقدير المادة من الطرف الاخر

و من خلال فرز الاستبيان تبن جليا ان للأستاذ نصيب كبير من المسؤولية في تأسيس مكانة للمادة و إعطائها مكانتها الحقيقية في الوسط المدرسي

7- مناقشة نتائج الفرضيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضية الأولى نستنتج أن لصفات وملامح أستاذ التربية البدنية و الرياضية دور كبير في تأثير على مكانة المادة بحيث أن معظم أساتذة كانت إجابتهم في هذا الإطار، بحيث تتمثل هذه الصفات و ملامح في الروح الرياضية و تقبل طبيعة البشرية و غرائز التلاميذ و العدل بين التلاميذ ، فهذه ملامح و صفات هي التي تكوّن شخصية الأستاذ ،سواء كانت صفات بيئية أو مكتسبة فهي التي تخدم مكانة المادة و ترفع من قيمتها في الوسط المهني .

من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضية الثانية تبين لنا أن نقص الاهتمام و عدم تظافر الجهود كل من المسئولين و المربين لهذه المادة يؤدي إلى عدم تحقيق مكانة التربوية لها في المؤسسة ، وهذا بدا واضحا من خلال إجابات الأساتذة فمثلا نقص اهتمام الإدارة في

توفير المنشآت و الوسائل الرياضية ، و غياب تنظيم دورات الرياضية ،وحتى توجهات المفتشين و ندوات التربوية تساعد إما بالنقص أو الزيادة في اهتمام بالمادة ولا ننسى حجم الساعي للمادة أثناء الأسبوع ومعامل المادة و الذي يلعب دور كبير في تحقيق دور كبير لمادة التربية البدنية و الرياضية.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضية الثالثة تبين لنا أن لأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور كبير في تأسيس مكانة مادته وتعزيزها في الوسط المدرسي،هذا ما نلاحظه من خلال إجابات الأساتذة فتدخلات الأساتذة في تسيير صراعات بين التلاميذ داخل المؤسسة وكذلك المبادرة في تنظيم الدورات داخل المؤسسة بين الأساتذة،العمال،الإداريين وتنظيم مبادرات خيرية كونه الأقرب للتلاميذ بحيث أن كل هذه الأمور تساعد على تعزيز مكانة المادة في الوسط المدرسي.

8.الاستنتاج العام:

من خلال ما تقدمنا به في الجانب التطبيقي في بحثنا هذا،من توظيف الاستبيان،النسبة المئوية للإجابة على تساؤلاتنا المطروحة في الإشكالية ،عن طريق التحقق من فرضياتنا الجزئية التي تثبت أو تنفي فرضيتنا العامة وبناءا على نتائج الاستبيان الذي استعملناه كانت النتائج المتحصل عليها كالتالي :

1- أن لصفات و ملامح أستاذ التربية البدنية و الرياضية دور كبير في التأثير على مكانة المادة وتتمثل هذه الصفات و الملامح في الروح الرياضية،تقبل الطبيعة البشرية ،غرائز التلاميذ،العدل بين التلاميذ.

2- نقص الاهتمام وعدم تظافر الجهود كل من المسئولين و المربين لهذه المادة يؤدي إلى عدم تحقيق المكانة التربوية في المؤسسة ،فنقص اهتمام الإدارة في توفير المنشئات الرياضية وغياب تنظيم دورات رياضية وتوجهات المفتشين والندوات التربوية يؤدي إلى عدم تحقيق المكانة التربوية لمادة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسة التربوية

3- لأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور كبير في تأسيس مكانة مادته وتعزيزها في الوسط المدرسي من خلال تنظيم دورات داخل المؤسسة بين الأساتذة و العمال و الإداريين وتنظيم مبادرات خيرية كونه الأقرب للتلاميذ في الوسط المدرسي

و بناءا على هذه النتائج التي تُحقِق الفرضيات الجزئية، يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت كذلك و عليه يمكننا القول بان الاعتماد على نتائج القياس الاجتماعي في تكوين أفواج عمل بعد التقويم التشخيصي دور كبير في تحسين أداء التلاميذ في النشاطات المقترحة في حصة التربية البدنية و الرياضية.

9.الاقتراحات:.

بناءا على الإستنتاجات التي توصل إليها الباحث في حدود البحث نقترح مايلي:

1 - الإعداد الجيد و التكوين الملائم لأستاذ التربية البدنية والرياضية خصوصا في الجانب النفسي،البيداغوجي،العلمي .

2 - تفعيل التكوين المستمر وإجراءه في المعاهد المتخصصة على فترات متقطعة ،الرسكلة،

3 - الاتصال الدائم و الدوري بالمعاهد المتخصصة .

4 - إشراك الدكاترة و الخبراء في الندوات التربوية التي تقام على مستوى المؤسسات التربوية.

5 - تسلح الأستاذ بالتشريع المدرسي و الرياضي .

6 - مواكبة التطور العلمي و التكنولوجي خصوصا في مجال التربية البدنية و الرياضية .

7 - تثمين الأداء المقدم بفاعلية من طرف الأستاذ و النتائج المتحصل .

8 - الانفتاح على الآخرين والتواصل معهم بكل تحضر وأداء راق .

9 - نشر ثقافة التربية البدنية و الرياضية في المجتمع بدءا بالمؤسسات التربوية ثم أماكن أوساط المجتمع بإشراف الأساتذة على مستوى الجمعيات.....